

تفسير السمعي

@ 155 (^) بالآخرة وهم بربهم يعدلون (150) قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به (* * * * فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا وإنا أمرنا بها) وكأن قوله : (^) لو شاء إنا ما أشركنا) أي : هو الذي أمرنا بالشرك ؛ فالرد في هذا لا في حصول الشرك بمشيئته ، فإنه حق وصدق ، وبه يقول أهل السنة . .

(^) قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا) أي : من كتاب ، فتخرجوه لنا حتى يظهر ما تدعون على إنا (من أمره بالشرك) (^) إن تتبعون إلا الظن) يعني : أنكم تقولون ما تقولون طنا لا عن بصيرة (^) وإن أنتم إلا تخرصون) أي : تكذبون (^) قل فإنا الحجة البالغة فلو شاء لهداكم أجمعين) . .

قوله - تعالى - : (^) قل هلم شهداءكم) أي : ائتوا بشهداءكم (^) الذين يشهدون أن إنا حرم هذا) هذا راجع إلى ما تقدم من تحريمهم الأشياء على أنفسهم بغير أمر إنا ، وادعوا أنه من أمر إنا . .

(^) فإن شهدوا فلا تشهد معهم) يعني : فإن شهدوا كاذبين ، فلا تشهد معهم (^) ولا تتبع أهواء الذين كذبوا بآياتنا والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم بربهم يعدلون) أي : يشركون . .

قوله - تعالى - : (^) قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئاً) لأنهم سألوه أيش الذي حرم إنا - تعالى - ؟ فنزل قوله - تعالى - : (^) قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم) فإن قال قائل : إنا - تعالى - ما حرم ترك الشرك بل أمر ربه ، فما معنى قوله : (^) ألا تشركوا به شيئاً) ؟ . .

فيه جوابان : أحدهما : أن قوله ' لا ' صلة ، وتقديره ' : أن تشركوا ؛ فعلى هذا استقام الكلام . .

والثاني : أن قوله : (^) [تعالوا] أتل ما حرم ربكم) كلام تام . (ثم) قوله :